

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن محمد همد

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في  
البنوك المصرية  
- دراسة تطبيقية -

**Evaluating the effectiveness of the level of disclosure in  
sustainability reports on the quality of accounting profits in  
Egyptian banks  
-Applied Study-**

إعداد د/ كريمة حسن محمد محمد fatonsaid@yahoo.com

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة - كلية التجارة - جامعة الأزهر

**ملخص**

في الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وأصبح مفهوم الاستدامة يمثل عنصراً حيوياً وضرورياً لخلق الميزة التنافسية في بيئة عمل شديدة المنافسة والتعقيد، الأمر الذي يحول دون تجاهله من قبل المؤسسات المالية والمصرفية.

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح في البنوك المصرية في ضوء المعايير GRI 4، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة سوف تعتمد الباحثة على كلاً من البحث العلمي الاستقرائي والاستنباطي مستخدماً في ذلك أسلوب الدراسة النظرية والتطبيقية حيث يتم أولاً: عرض البيانات والمعلومات الأولية المتعلقة بمشكلة البحث، ثانياً: إجراء دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة في القطاع المصرفي المصري، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة يعتبر أحد العناصر المؤثرة في تغير جودة الأرباح المحاسبية، وأن التغير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً شديداً وذلك يعود لكثرة وتعدد الجوانب المؤثرة في مستوى جودة الأرباح المحاسبية ويعتبر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب العديدة ولذلك يعتبر إسهامه في التغير منخفضاً.

## Abstract

Recently, interest in social and environmental issues has increased in order to achieve sustainable development, and the concept of sustainability has become a vital and necessary element for creating competitive advantage in a highly competitive and complex work environment, which prevents it from being ignored by financial and banking institutions.

The current study aims to assess the effectiveness of the level of disclosure in sustainability reports on the quality of profits in Egyptian banks in the light of the GRI standards 4, and in the way of achieving the goal of the study, the researcher will rely on both inductive and deductive scientific research using this theoretical and applied study methods where it is first: Presenting the primary data and information related to the research problem, Secondly: Conducting an applied study on the shareholding companies in the Egyptian banking sector, and one of the most important findings of the study is that the difference in the level of disclosure of sustainability operations is considered one of the factors affecting quality change Accounting profits, and that the change may be almost weakly related, due to the multiplicity and multiplicity of aspects affecting the quality of accounting profits, and the level of disclosure of sustainable development is one of those many aspects and therefore its contribution to change is considered low.

## طبيعة المشكلة وأهميتها

في إطار تزايد الاهتمام بقضايا الحوكمة والمسئولية الاجتماعية والقضايا البيئية، تزايد الطلب العالمي والمحلى على أعداد تقارير خاصة بالأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركات، وألزمته البورصات العالمية الشركات المقيدة بها بالإفصاح عن هذه الممارسات ولكن لم تلزم الشركات ببند محددة يتم الإفصاح عنها أو كيفية التقرير عنها ومن ثم يختلف مستوى الإفصاح من شركة لأخرى.

ومع عدم وجود معايير أو قوانين ملزمة بحجم ونوعية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها عن الأداء البيئي والاجتماعي، وبالتالي يعد الإفصاح طوعي أو اختياري، ظهرت المبادرة العالمية لأعداد تقارير الاستدامة، وتمثل هذه المبادرة إطار عام متفق عليه عند أعداد التقارير الخاصة بالأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركات والذي يطلق عليه بالتقرير الثلاثي (Triple Bottom Line) TBL.

وقد وضعت هذه المبادرة مجموعة من الإرشادات والمعايير لإعداد تقرير الاستدامة، وقد أطلقت هذه المبادرة إصدارات أخرى ( GRI 2, 2006, G3, 2011, ) بهدف تحسين الإبلاغ عن الاستدامة، وتعزيز جودة ومصداقية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في تقارير الاستدامة، من خلال أضاء الثقة على هذه التقارير من خلال شخص مستقل كالمراجع الخارجي، والسعي لتغيير فجوة التدقيق والتوقع في هذه التقارير (Mori, 2014)، وقد قامت هذه المبادرة بوضع مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها تقييم الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي في الشركات، واصبح إعداد تقارير الاستدامة يمثل رحلة في عالم من التحديات المعقدة والتي يعتبر فيه التغير هو الثابت الوحيد في بعض الأحيان، ولا تمتلك أية شركة جميع الإجابات في وقت واحد.

وبالممارسة الفعلية للشركات المختلفة عند الإفصاح وفقاً لهذه المؤشرات وجد أنها لا تناسب كافة القطاعات الاقتصادية في أن واحد نظراً لاختلاف طبيعة الأنشطة بين

القطاعات، لذا قامت المبادرة العالمية لأعداد تقارير الاستدامة بتطوير المؤشرات التي يتم من خلالها تقييم الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي في الشركات بوضع مجموعة من المؤشرات تتناسب مع كل قطاع. وأن كانت هذه المؤشرات تختلف من قطاع لأخري إلا أنها تعكس في مضمونها الأداء البيئي والاجتماعي للشركات. وبالتالي أصبحت هذه المؤشرات أداة فعالة في تقديم تقارير تحتوي على معلومات موثوقة وذات صلة وكذلك معلومات موحدة يمكن تقييمها بسهولة، كما أنه يمكن مقارنتها على مستوى الشركة خلال سنوات متتالية، وكذلك مقارنتها على مستوى القطاع الذي تنتمي إليه الشركة. ومن ثم تحقيق الفوائد المنشودة من أعداد تقارير الاستدامة.

وأصبح مفهوم الاستدامة وأعداد تقارير عنها يمثل عنصراً حيوياً وضرورياً لخلق الميزة التنافسية في بيئة عمل شديدة المنافسة والتعقيد في كافة القطاعات الاقتصادية، الأمر الذي يحول دون تجاهله من قبل المؤسسات المالية والمصرفية. وبالتالي تعتبر الاستدامة من أكثر المواضيع الحيوية في القطاع المصرفي، فمما لا شك أن سمعة البنك (Carnevale, & Mazzuca, 2014) تلعب دوراً هاماً في حشد المدخرات في شكل ودائع وأعادته استثمارها (Aintablian, et.al, 2007) في شكل قروض أي يعتبر حلقة الوصل بين المودعين والمقترضين، ونظراً للاهتمام المتزايد من قبل أصحاب المصالح المختلفة لأهمية تقارير الاستدامة، أصبحت تقارير الاستدامة ذات أهمية بالغة في قطاع البنوك، وأصبح الكشف عن الممارسات الاجتماعية والبيئية لها أثر على أداء البنوك وقدرتها على حشد المدخرات وجذب العملاء وذلك من أجل البقاء. (Fassin, & Gosselin, 2011) وبدأت البنوك بالفعل في الاستباق نحو الابتكار في دمج الاستدامة في الخدمات المصرفية المقدمة بهدف تجنب المخاطر والاستفادة من الفرص التجارية المتاحة عن طريق تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق الفوائد والمنافع المتعددة والمتوقعة من تطبيق مفهوم الاستدامة والإفصاح عن ذلك في تقارير الاستدامة الخاصة بالبنك بهدف حماية

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن ممد ممد

وتدعيم سمعة البنك، وتدعيم الوضع التنافسي، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على ربحية البنوك.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي "ما هو أثر الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح في البنوك المصرية؟"، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي أسباب اهتمام البنوك بقضايا الاستدامة؟
- ما هي فوائد الاستدامة في البنوك؟
- ما هي خطوات دمج الاستدامة البيئية والاجتماعية في استراتيجيات البنوك؟
- ما هي التحديات التي تواجه البنوك عند تنفيذ ممارسات الاستدامة؟
- كيفية تحويل مخاطر الاستدامة إلى فرص وتحديات للبنوك؟
- ما هي المنتجات المصرفية وآليات التمويل التي تعزز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في البنوك؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك التجارية؟

#### أهداف البحث:

يسعى البحث إلي اختبار "أثر الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح في البنوك المصرية" ولتحقيق الهدف الرئيسي لا بد من تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد أسباب اهتمام البنوك بقضايا الاستدامة.
- فوائد الاستدامة في البنوك.
- خطوات دمج الاستدامة البيئية والاجتماعية في استراتيجيات البنوك.
- معرفة التحديات التي تواجه البنوك عند تنفيذ ممارسات الاستدامة.

- مدى إمكانية تحويل مخاطر الاستدامة إلى فرص وتحديات للبنوك.
- المنتجات المصرفية وآليات التمويل التي تعزز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في البنوك.
- إجراء دراسة تطبيقية لاختبار أثر ذو دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك التجارية.

### فروض البحث

في ضوء مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، تعتمد الدراسة على اختبار الفرض الرئيسي التالي:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على جودة الأرباح المحاسبية بالبنوك التجارية"، و لاختبار هذا الفرض تم تقسيمه إلى الفروض الفرعية التالية:

**الفرض الأول:-** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من النقد.

**الفرض الثاني:-** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر مفاجآت الأرباح.

**الفرض الثالث:-** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر التغير في الأرباح.

### حدود البحث

تقتصر الدراسة على إجراء دراسة تطبيقية لاختبار أثر ذو دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية فقط في البنوك التجارية المصرية. خلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٨ م

## منهج البحث

### في سبيل تحقيق هدف البحث سوف تقوم الباحثة باتباع المنهجية التالية

**المنهج الاستقرائي والاستنباطي:** وفيه سوف تقوم الباحثة بالاعتماد على الكتب والدوريات والمراجع العربية والأجنبية بهدف الحصول على البيانات الأولية المتعلقة بمشكلة البحث، والربط بين مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة الأرباح المحاسبية.

**المنهج الإحصائي:** لإجراء الدراسة تطبيقية بهدف اختبار الفرض الرئيسي والمتمثل في "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحليل البيانات الضخمة على تحسين جودة المراجعة الخارجية" واختبار الفروض الفرعية للدراسة. وذلك من خلال تحليل البيانات المنشورة في التقارير المالية وتقارير الاستدامة للبنوك المصرية خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ م.

### خطة البحث

- ما هي أسباب اهتمام البنوك بقضايا الاستدامة؟
- ما هي فوائد الاستدامة في البنوك؟
- ما هي خطوات دمج الاستدامة البيئية والاجتماعية في استراتيجيات البنوك؟
- ما هي التحديات التي تواجه البنوك عند تنفيذ ممارسات الاستدامة؟
- كيفية تحويل مخاطر الاستدامة إلى فرص وتحديات للبنوك؟
- ما هي المنتجات المصرفية وآليات التمويل التي تعزز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في البنوك؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك التجارية؟

## وفي سبيل تحقيق أهداف البحث تم تقسيم البحث إلي:

١. عرض وتحليل الدراسات السابقة.
٢. أسباب اهتمام البنوك بقضايا الاستدامة
٣. فوائد الاستدامة في البنوك.
٤. خطوات دمج الاستدامة البيئية والاجتماعية في استراتيجيات البنوك.
٥. التحديات التي تواجه البنوك عند تنفيذ ممارسات الاستدامة.
٦. تحويل مخاطر الاستدامة إلى فرص وتحديات للبنوك.
٧. المنتجات المصرفية وآليات التمويل التي تعزز الاستدامة الاجتماعية والبيئية في البنوك.
٨. العلاقة بين مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية
٩. الدراسة التطبيقية.
١٠. النتائج والتوصيات

### ١ - عرض وتحليل الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات مفهوم وأهمية الإفصاح عن الاستدامة والعوامل التي تؤثر على مستوى الإفصاح وكذلك العوامل التي تتأثر بمستوى الإفصاح عن الاستدامة من مختلف الاتجاهات

ونستعرض فيما يلي أهم الدراسات التي تناولت واقع الإفصاح عن الاستدامة في البنوك التجارية:

- دراسة (Avrampou, et al., 2019)، تهدف هذه الدراسة تقييم مدى توافق أداء البنوك المبلغ عنه مع تأييد أهداف التنمية المستدامة. نحن نستخدم الإطار الراسخ لمؤشرات أداء المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) لإجراء تقييم مقارن للأداء غير المالي الذي تم الكشف عنه في تقارير الاستدامة السنوية. بالتركيز على عينة

صغيرة من البنوك الأوروبية الرائدة ، نجد مساهمة منخفضة بشكل عام في أهداف التنمية المستدامة. علاوة على ذلك، تظل مساهمة كل بنك غير متجانسة بشكل خاص تجاه معظم أهداف SDG الفردية. وبالمثل، تقود الاستراتيجيات الخاصة بالبنك أكثر أهداف التنمية المستدامة معالجة على نطاق واسع ، متجاهلة أي أهمية حاسمة لبعض مؤشرات GRI ذات التأثير متعدد الأوجه عبر العديد من أهداف التنمية المستدامة. تحدد الدراسة الآثار الإدارية لتحسين الإبلاغ الفعال عن أداء أهداف التنمية المستدامة. ويختتم بالفرص الناشئة لتعزيز الإفصاح عن مساهمة أهداف التنمية المستدامة ويسلط الضوء على وجهات نظر البحوث المستقبلية نحو تقييم القيمة المشتركة على نطاق الصناعة في نطاق هذه التحديات الكبرى الملحة.

- دراسة (عوض، ٢٠١٩)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى التزام القطاع المصرفي الفلسطيني بالمسؤولية الاجتماعية ومعرفة أشكال مساهمته اتجاه مجالات وأنشطة المسؤولية الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي حيث تم تحليل البيانات المالية للبنوك المختارة والقيام بدراسة مقارنة للمساهمات النقدية إلى صافي الأرباح السنوية. وأوضحت الدراسة أن النتائج التي تم التوصل لها هي أن البنوك التجارية المحلية والأجنبية تحمل على عاتقها مسؤولية اجتماعية اتجاه المجتمع المحلي، وان مجالات المساهمة النقدية كانت مقتصرة على التبرعات ولم تساهم في التنمية المستدامة كما أن اغلب المساهمات النقدية بين البنوك المحلية والأجنبية تكون متفاوتة لصالح البنوك المحلية. توصي الدراسة بأهمية التزام البنوك بالنسبة المحددة من قبل سلطة النقد للمساهمة، وان يتوفر هناك استراتيجيات ومعايير موجهة لدعم مختلف قطاعات المسؤولية الاجتماعية لكي تساعد في إقامة مشاريع إنتاجية تكون في الأولويات الوطنية لفلسطين وتكون في مصلحة التنمية المستدامة.

- دراسة (Marín-Hernández & Ortiz-Martínez, 2019): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مؤشرات الربحية (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية) في الكيانات المالية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، تم استخدام

المنهج التحليلي لتحليل بيانات ١٦ بنك مدرج في البورصة، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سلبية بين الربحية والمسؤولية الاجتماعية كما توصلت إلى أنه هناك علاقة كبيرة بين الأرباح في البورصة والعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وبين الحجم والعائد على الأصول. أوصت الدراسة بضرورة دراسة العلاقة بين المتغيرات في هذه الدراسة مع زيادة الفترة التي تم تطبيق هذه الدراسة عليها وذلك لأن قوة العلاقة تختلف في السنوات الأولى من الفترة المطبقة عليها هذه الدراسة عن السنوات التالية.

- دراسة (Hermawan & Gunardi, 2019): تهدف الدراسة استكشاف العوامل المحددة التي تؤثر على الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال دراسة آثار العوامل المختلفة. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي من خلال تحليل الانحدار المتعدد للبيانات المستخرجة من التقارير المالية وتقارير الاستدامة إن وجدت. كانت نتائج الدراسة كالتالي: عامل (الربحية، الملكية العامة، مجلس الإدارة المفوض، المفوض المستقل) لها تأثير إيجابي تجاه الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، عامل (الرافعة المالية، لجنة التدقيق) لها تأثير سلبي على الشركة، أيضاً لم يكن هناك أدلة كافية للتعرف على تأثير حجم الشركة على الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. أوصت الدراسة بضرورة توسيع العينة لتشمل الشركات من البلدان النامية، وأيضاً ضرورة زيادة الفترة التي تم تحليل بياناتها للوصول إلى نتائج أكثر موثوقية.

- دراسة (El-Mousawi & Trabulsi, 2019): وقد استهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهميتها ومعرفة مدى تطبيق البنوك اللبنانية لهذه المسؤولية وأهم آثارها المالية. تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل بيانات الاستبانة إحصائياً حيث تم توزيع الاستبانة على موظفي البنوك، توصلت الدراسة إلى أن البنوك اللبنانية لا تطور علاقتها مع المجتمع إلا في مجالات محددة مع أنها تدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وأهميتها وتملك الإمكانيات لتطبيقها، أيضاً توصلت هذه الدراسة إلى أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تؤثر على جودة التقارير

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستخدام على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن محمد همد

المالية وبالتالي تؤثر على قرارات المستثمرين والمودعين. أوصى الباحثون في هذا البحث بضرورة وضع قوانين تلزم البنوك بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مما يمهّد الطريق لتطبيق المعايير الاجتماعية حيث أن وجود نماذج محاسبية لقياس المسؤولية الاجتماعية يساعد في تطبيق المسؤولية بشكل أكبر، كما أوصت الدراسة بعقد ورش للتثقيف عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتقديم حوافز للبنوك المطبقة لها.

- دراسة (Aras et al., 2018) , وكان الغرض من الدراسة هو استكشاف ممارسات استدامة الشركات متعددة الأبعاد وإنشاء نموذج لتقييم أداء الاستدامة للشركات للبنوك التركيبية. وفقاً للأبعاد المتعددة للإدارة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية واستدامة الشركات المالية، يتم استخدام أساليب تحليل المحتوى و TOPSIS في تقارير الاستدامة الـ ١٢ التي نشرتها أربعة بنوك ودائع تركية في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٤.

- دراسة (Kumar, et al., 2018) , وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم ممارسات الاستدامة في أكبر ١٠ بنوك بالهند، وفقاً لمعايير GRI – G4 ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أنه على الرغم من أن الإبلاغ عن الأنشطة البيئية والاجتماعية على نطاق واسع إلا أن هناك بعض النواحي تم تجاهلها مثل التأكيد على خصوصية العميل، وأن معدلات الأجور متساوية، وتوافر الصحة والسلامة المهنية، كما أنه لم يتم التركيز على مشاركة أصحاب المصلحة.

- دراسة (Mchavi, et al., 2017) ، تهدف الدراسة إلى تقييم دور الضغط البيئية الخارجية على البنوك ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن البنوك ليست معنية كثيراً بالقضايا البيئية، وأن الضغوط الخارجية ليست فعالة للغاية في تحفيز الإفصاح البيئي للبنوك.

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ حُرَيْمة حسن محمد هلمد

- دراسة ( Gambetta, et al., 2017 ) وتقوم الدراسة على تحليل اثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على المخاطر في البنوك والمؤسسات المالية, ومن أهم النتائج انه يجب دمج الاعتبارات البيئية عند تقييم مخاطر الائتمان.

- دراسة (Nobanee & Ellili, 2016) تهدف الدراسة إلي قياس درجة الإفصاح عن استدامة الشركات باستخدام البيانات السنوية للبنوك المدرجة في الأسواق المالية لدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٣. أظهرت النتائج أن المستوى العام للإفصاح عن الاستدامة بناءً على تقارير الاستدامة للبنوك المدرجة في أسواق المال الإماراتية هو في مستوى منخفض. وأن درجة الإفصاح عن استدامة الشركات للبنوك التقليدية أعلى من البنوك الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك ، تكشف نتائجنا العملية أن الإفصاح عن الاستدامة يؤثر بشكل كبير وإيجابي على الأداء المصرفي للبنوك التقليدية في حين لا يوجد تأثير كبير على أداء البنوك الإسلامية.

- دراسة مطر ، الدعاس (٢٠١٥)، تهدف الدراسة إلي تطوير نموذج تقرير الاستدامة الصادر عن البنك العربي للعام ٢٠١٣ كنقطة البداية في هذا السبيل وذلك باعتبار أن هذا التقرير على علاقة هو الأقرب بالشكل الذي هو عليه الآن إلى صيغة التقرير المعتمدة من قبل الـ GRI وبقصد معالجة نواحي القصور القائمة فيه ثم إخضاعه لعملية إعادة هيكلة شملت تعديل أسس عرض وتصنيف المعلومات المحتواه فيه ليتلاءم في صيغته المعدلة مع صيغة تقرير الاستدامة ثلاثي الأبعاد الذي تتبناه حالياً المبادرة العالمية للتقارير GRI وذلك بصيغته المعدلة الثالثة GRI3، وليكون بذلك الأنموذج الموصي به للاعتماد ومن قبل الشركات الأردنية.

- دراسة ( Jennifer et al., 2015 ) تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين جودة التقرير المالية وجودة معلومات المسؤولية الاجتماعية، من خلال دراسة علي عينة من (٧٤٧) شركة عالمية مسجلة في (٢٥) دولة خلال الفترة من عام ( ٢٠٠٢ حتى عام ٢٠١٠)، وقد توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين جودة التقارير المالية وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، وأن الشركات التي

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن محمد همد

تحتفظ بمستوي عالي من جودة الاستحقاقات أو تنخفض فيها ممارسات إدارة الأرباح تتميز بجودة أرباحها المحاسبية، ومن ثم جودة تقاريرها المالية وتكون أكثر اتجاها للإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة.

- دراسة ( Carnevale & Mazzuca, 2014 ) تم تطبيق الدراسة على عينة من البنوك الأوروبية بهدف دراسة أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على أسعار الأسهم وقد توصلت الدراسة إلى أن المستثمرين يقدرون الإفصاح الإضافي والتكميلي المقدم من تقرير الاستدامة وأن هذا الكشف ينتج عنه تأثير إيجابي على أسعار الأسهم. كما أن الكشف عن الاستدامة لها تأثيراً سلبياً وأن كان غير مباشر على القيمة الدفترية للسهم، في حين أن التأثير على ربحية السهم ليس كبيراً.

- دراسة ( Sobhani, et al., 2012 ) وتهدف الدراسة إلى تقييم الكشف عن الاستدامة في البنوك بنغلاديش، مع مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن البنوك الإسلامية تقوم بالكشف عن معلومات الاستدامة بصورة متزايدة عن البنوك التقليدية.

ومن منطلق أهمية قطاع البنوك في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وأهمية تقارير الاستدامة في تحقيق الشمول المالي ودوره في تحسين معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل، وتخفيض حجم المخاطر المعرض لها البنك، وتوسيع قاعدة العملاء وانخفاض نسب التعثر بين عملاء البنك ونمو حجم أعمالها فضلاً عن زيادة الأرباح. مما يساهم في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم مدى فاعلية تقارير الاستدامة بالقطاع البنوك المصرية في ضوء المبادرة العالمية لإعداد التقارير ٤ GRI و....

وأصبح مفهوم الاستدامة وأعداد تقارير عنها يمثل عنصراً حيوياً وضرورياً لخلق الميزة التنافسية في بيئة عمل شديدة المنافسة والتعقيد في كافة القطاعات الاقتصادية، الأمر الذي يحول دون تجاهله من قبل المؤسسات المالية والمصرفية.

وبالتالي تعتبر الاستدامة من أكثر المواضيع الحيوية في القطاع المصرفي، فمما لا شك أن سمعة البنك (Carnevale, & Mazzuca, 2014) تلعب دوراً هاماً في حشد المدخرات في شكل ودائع وأعادته استثمارها (Aintablian, et.al, 2007) في شكل قروض أي يعتبر حلقة الوصل بين المودعين والمقترضين،

ونظراً للاهتمام المتزايد من قبل أصحاب المصالح المختلفة لأهمية تقارير الاستدامة، أصبحت تقارير الاستدامة ذات أهمية بالغة في قطاع البنوك، وأصبح الكشف عن الممارسات الاجتماعية والبيئية لها أثر على أداء البنوك وقدرتها على حشد المدخرات وجذب العملاء وذلك من أجل البقاء. (Fassin, & Gosselin, 2011)

وقد تأخر القطاع المصرفي في الاستجابة لتطبيق مفهوم وأهداف الاستدامة في الممارسات والخدمات التي تقوم بتقديمها مقارنة بالشركات التي تنتمي للقطاعات الأخرى، حيث أن البنوك لم تشارك بصورة مباشرة في حدوث أي كارثة اجتماعية أو بيئية من خلال الأنشطة التي يقوم بها، إلا أنها لها دور محفز (Owusu, 2004) وأساسي في التأثير على الأداء البيئي والاجتماعي من خلال المشروعات المختلفة التي يقوم بتمويلها. وأدركت البنوك أهمية وفوائد الخدمات المصرفية المستدامة والتي تحقق أهداف اجتماعية وبيئية بالإضافة إلى الأهداف الاقتصادية.

وبدأت البنوك بالفعل في الاستباق نحو الابتكار في دمج الاستدامة في الخدمات المصرفية المقدمة بهدف تجنب المخاطر والاستفادة من الفرص التجارية المتاحة عن طريق تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق الفوائد والمنافع المتعددة والمتوقعة من تطبيق مفهوم الاستدامة.

وبدأت مؤسسة التمويل الدولية في توجيه مؤسسات القطاع المالي نحو تبادل المعرفة والخبرات في تقديم خدمات ومنتجات تقوم بالتركيز على الاستدامة.

## ٢- أسباب اهتمام البنوك بقضايا الاستدامة (الاجتماعية والبيئية):

هناك مجموعة من الأسباب الرئيسية التي دفعت البنوك لدراسة قضايا الاستدامة أهمها:

- زيادة المصداقية واكتساب سمعة طيبة.

- الطلب من قبل المستثمرين.
  - انخفاض المخاطر وبالتالي تحقيق فوائد أفضل.
  - تحقيق قيمة متزايدة لأصحاب المصالح المحتملة.
  - المطالبات المتزايدة من الجهات المعنية سواء من البنك أو العملاء بالمسئولية الاجتماعية والبيئية.
  - الطلب من العملاء.
  - الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية والبيئية أصبح من العوامل الرئيسية لتحسين فرصة الحصول على التمويل من المؤسسات المالية الدولية.
- ٣- فوائد الاستخدام في البنوك:
- (١) إمكانية زيادة الربحية وتحقيق عوائد أكبر وأعلى على المدى الطويل من خلال تمويل أكثر للمشاريع المستدامة والشركات.
  - (٢) انخفاض المخاطر.
  - (٣) تطوير الأعمال من خلال منتجات جديدة والخدمات.
  - (٤) زيادة حصتها في السوق في القطاعات التي تعتمد الاستخدام, وزيادة القيمة السوقية.
  - (٥) تعزيز سمعة البنك وزيادة القدرة التنافسية.
  - (٦) إمكانية الوصول الأفضل إلى رأس المال والتمويل من منظمات التمويل الدولية.
  - (٧) زيادة القيمة للمساهمين.
  - (٨) تحسين العلاقات المجتمعية.
  - (٩) تحقيق وفورات في التكاليف.
- ٤- خطوات دمج الاستخدام البيئية والاجتماعية في استراتيجيات البنوك:
- ومن منطلق أهمية اهتمام البنوك بقضايا الاستخدام (الاجتماعية والبيئية)، والفوائد التي يمكن تحقيقها من الاستخدام في البنوك، زاد وعي المؤسسات المالية بصفة عامة

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن مكرم مكرم

والبنوك بصفة خاصة لأهمية دمج القضايا البيئية والاجتماعية إلى جانب الجوانب الاقتصادية في العديد من الممارسات وأعمال البنك وخاصة عند إدارة المخاطر وكذلك اتجهت إلى تطوير أعمالها وخدماتها المصرفية بما يحقق الأهداف الاجتماعية والبيئية. وبدأت البنوك باتخاذ خطوات نحو دمج الاستدامة البيئية والاجتماعية في استراتيجيات البنوك المختلفة:

### خطوات دمج الاستدامة البيئية والاجتماعية في استراتيجيات البنوك:

- دمج النواحي الاجتماعية والبيئية في السياسات التنظيمية بالبنوك وتنفيذها بشكل فعال مثل تدريب الموظفين وتخصيص الموارد البشرية والمالية وغير ذلك.
- الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجالات الاجتماعية والبيئية والتوجه نحو الاستجابة لتنفيذ الضوابط الاجتماعية والبيئية.
- زيادة وعي الموظفين في المستويات الإدارية المختلفة في المجالات الاجتماعية والبيئية من خلال الدورات التدريبية.
- دمج الإجراءات الاجتماعية والبيئية بصورة أساسية عند تقييم المخاطر في كافة النواحي التمويلية أو الاستثمارية أو المعاملات المصرفية المختلفة من خلال الاهتمام بعمل دراسات جدوي اجتماعية وبيئية للأعمال المصرفية المستدامة.
- العمل مع العملاء لتحسين أدائهم الاجتماعي والبيئي وتشجيعهم على الاستثمار في أعمال تحقق أهداف مستدامة.
- يجب على البنوك اخذ الاعتبارات الاجتماعية والبيئية عند تحديد الأولويات والتركيز على هذه الاعتبارات ويمكن أن يتم ذلك عن طريق: المشاركة في المشروعات مع القطاعات التي تحرك في اتجاه الاستدامة، والشراكة مع المجتمعات والمنظمات غير الحكومية , ابتكار منتجات وخدمات للعملاء تعمل على تحقيق الاستدامة مثل بطاقات الائتمان الخضراء والصناديق الاجتماعية وغير ذلك.

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن محمد همد

- التعاون مع المنظمات المالية الدولية وتبادل الخبرات بين المؤسسات المالية في دمج ممارسات الاستدامة.
  - إمكانية تحسين العلاقة مع أصحاب المصلحة بشكل واضح وبطريقة شفافة وتحسين السمعة والعلاقات معهم وذلك من خلال مجموعة متنوعة من القنوات ومن أهمها تقارير الاستدامة.
  - إجراء تحسينات مستمر لضمان الالتزام بالاستدامة والامتثال للمتطلبات القانونية وذلك بهدف اكتساب ميزة تنافسية.
- ٥- التحديات التي تواجه البنوك عند تنفيذ ممارسات الاستدامة:**
- هناك العديد من التحديات والعوائق التي يمكن أن تواجه البنوك عند دمج وتنفيذ ممارسات الاستدامة ومن أهم هذه التحديات:
- عدم وجود حالات نموذجية لأفضل الممارسات الاجتماعية والبيئية بل تختلف وجهات النظر والابتكارات وبالتالي هناك صعوبة في الاختيار والتميز بين هذه الممارسات.
  - لا يوجد مستشارين بيئيين مؤهلين لتقديم المشورة للعملاء، والبنوك.
  - تكلفة تطوير وتنفيذ المبادئ التوجيهية الداخلية والإجراءات عالية جدا.
  - الافتقار إلى المعرفة / القدرة الداخلية ونقص الوعي بمفهوم الاستدامة.
  - الإدارة العليا لا ترى الحاجة الاجتماعية وإدارة المخاطر البيئية حيث تهتم بالنواحي الاقتصادية في المقام الأول.
  - وجود تناقضات بين الحكومة اللوائح و / IFC منظمة اجتماعية و / أو متطلبات بيئية
  - عدم قابلية الممارسات البيئية والاجتماعية للقياس مثل الممارسات الاقتصادية والمالية.
  - الاعتقاد بأنه لا يوجد ربح تجاري

- العملاء غالباً يطالبون بالربح الاقتصادي.
- وجود مخاوف بشأن كيفية رؤية المساهمين لهذا التغيير.
- ٦- **تحويل مخاطر الاستدامة إلى فرص وتحديات للبنوك:**
  - خلق أسواق جديدة محتملة في المناطق المستدامة، وتوجيه الاستثمار لها، وبالتالي توليد تدفقات وإيرادات إضافية
  - تطوير الأعمال في مجالات جديدة مع العملاء الحاليين من قبل بيع المنتجات المصرفية ذات الصلة بالاستدامة وخدمات إضافية، وبالتالي توليد إيرادات إضافية
  - تقييم مخاطر استدامة المشاريع في مختلف القطاعات وبالتالي انخفاض نسبة الديون المتعثرة.
  - تمويل المشاريع التي تأخذ على نحو كافة الاعتبار الاجتماعية والاعتبارات البيئية، وبالتالي الحد من مخاطر الائتمان
  - تحقيق تميز في السوق المنافسة من خلال تطوير المعرفة والقدرة الداخلية في تقديم منتجات متعلقة بالاستدامة، وبالتالي جذب العملاء الباحثين عن الاستشارات المهنية والخدمات في مجالات الاستدامة بالإضافة إلى إتاحة فرص تمويلية.
  - تعزيز سمعة البنوك وقيمة العلامة التجارية من قبل دعم التنمية المستدامة. وبالتالي إمكانية الحصول على التمويل من المنظمات الدولية.
- ٧- **المنتجات المصرفية وآليات التمويل التي تعزز الاستدامة الاجتماعية والبيئية:**
  - هناك مجموعة من النماذج للمنتجات والخدمات المصرفية التي تعزز الاستدامة الاجتماعية والبيئية ومن أهم هذه المنتجات ما يلي:
  - بطاقات الائتمان وحسابات التوفير "البيئية"، وصناديق الاستثمار الاجتماعي والبيئي. وعادةً ما تستهدف هذه المنتجات جوانب أو مناطق مستدامة بيئياً واجتماعياً.
  - قروض لتعزيز الطاقة المستدامة أو كفاءة استخدام الطاقة أو حفظ التنوع البيولوجي، أو لتعزيز الإدارة المستدامة لسلسلة التوريد.

- تأجير مشاريع مستدامة، مثل المعدات التي تتميز بالكفاءة في استخدام الطاقة أو تستخدم لتوليد الطاقة المتجددة (الألواح الشمسية، التوربينات المائية الصغيرة، وغير ذلك)
- القروض الصغيرة أو التأجير الصغير للفئات المحرومة (مثل النساء والسكان الأصليين والأشخاص في المناطق الريفية)، يمكن للمصارف التعاون مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات التمويل الأصغر لتوجيه الموارد إلى هذه المناطق بشكل أكثر فعالية.
- برامج الإسكان الميسور، الرهون العقارية "الخضراء" التي توفر رخصاً في بناء المنازل أو ترميمها بطريقة تزيد من كفاءة استخدام الطاقة، الرهون العقارية للشركات الصغيرة أو رجال الأعمال الفردية.
- تمويل مشتري أو موردي مختلف المنتجات (البن والأخشاب ومنتجات الغابات غير الخشبية) في مراحل مختلفة في سلسلة التوريد (بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة) لتسهيل ممارسات أكثر استدامة في الزراعة، وحماية التنوع البيولوجي.
- تعزيز القدرة التنظيمية لعملاء البنك والحكومات لتلبية احتياجاتهم من المعلومات والمعرفة المتعلقة بالاستدامة الاجتماعية والبيئية. هذا مهم بشكل خاص للشركات الصغيرة والمتوسطة.
- التبرعات الخيرية الثقافية والاجتماعية لدعم الأطفال، والتعليم، والرياضة، وحماية البيئة، وما شابه ذلك.

ويمكن تقسيم الممارسات الاجتماعية والبيئية بالبنوك إلى:

- **ممارسات داخلية:** ويقصد بها دمج مفهوم الاستدامة بمعناها الاستراتيجي الشامل في جميع الأنشطة والمهام التي يقوم بها البنك داخل الإدارة وأثناء تعامله مع العملاء مستثمرين ومقرضين بما يعزز من مساهمة البنك وأثره في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة. مثل تصميم المنتجات والخدمات التي يقوم بتقديمها، وضع سياسات الائتمان (Mengze & Wei, 2013) وأساليب واستراتيجيات

الاستثمار، وتصميم بيئة العمل الداخلي، والخدمات المقدمة للموظفين والعمال بالبنك وكذلك تحقيق المساواة والعدالة في توزيع الأجر.

- **ممارسات خارجية:** ويقصد بها دمج المخاطر البيئية والاجتماعية في جميع الأنشطة والمهام التي يقوم البنك بتمويلها والاستثمار فيها ضمن مخاطر الائتمان (Kerstein & Kozberg, 2013) بحيث تشمل المخاطر البيئية والاجتماعية (Gambetta, et.al, 2017). وبالتالي تتأكد من أعداد دراسة جدوي تفصيلية عن الجانب البيئي والاجتماعي عند دراسة المشروعات التي تقوم بتمويلها.

وقد قامت بعض البنوك بطرح منتجات ائتمانية مبتكرة في هذا المجال كالقروض العقارية الخضراء والتي تمنح لأصحاب القروض العقارية الجديدة المهتمين بيئياً بشروط تمويل ميسرة، بالإضافة لمبادرات بنك قطر للتنمية الذي يقدم تمويلات للشركات الصغيرة والمتوسطة في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية وصيد الأسماك بهدف تحقيق هدفين أساسيين وهما تمكين الشركات المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

كما أن الجهات الرقابية على القطاع المالي والمصرفي في العديد من الدول وخاصة العربية يواصلون العمل على دراسة الإمكانيات المتاحة في سبيل إصدار سندات خضراء التي ترتبط بالاستثمارات الصديقة للبيئة في الأسواق المحلية أو من خلال إيجاد اطر قانونية وتشريعية تجيز للبنوك والمصارف الإسلامية طرح سندات وصكوك خضراء أو بالتنسيق مع عدد من الجهات العاملة في الدولة والمؤسسات الاقتصادية والمختصة في مجال الاقتصاد الأخضر من اجل طرح تلك الأوراق المالية بهدف تمويل مشاريعها في مجال البيئة والمحيط والزراعة وغيرها من المشاريع التي تقوم على مبدأ حماية البيئة والمحافظة على الاستدامة الخضراء في ظل التحديات التي يواجهها العالم من اجل الحفاظ على البيئة.

وكذلك الصكوك الخضراء وهي نوع من الأدوات المالية الإسلامية التي تتيح للمُصدرين استخدام عائداتها لتمويل الاستثمارات في الطاقة المتجددة أو الأصول البيئية، وتشجيع أدوات أسواق رأس المال لتحقيق الاستدامة الاجتماعية والبيئية، وتعزيز التحوُّل إلى أسواق رأس المال المستدامة.

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن محمد هلمد

وبالرغم من أن هناك أُلزام بالإفصاح عن الممارسات الاجتماعية والبيئية من خلال أعداد تقارير الاستدامة إلا أن المعلومات التي يجب الإفصاح عنها غير محددة وتتم بشكل طوعي وتختلف من بنك إلى آخر. وتعمل البنوك جاهدة إلى تحسين مستوى جودة المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في البنوك (Darus, et.al, 2015) ويرجع السبب في ذلك إلى وجود ضغوط خارجية من أصحاب المصالح ( العملاء والمساهمين) (Demiral & Erdogan,2016), وقد أُلزمت العديد من البنوك بتطبيق إرشادات إصدارات مبادرة أعداد التقارير GRI بتطوراتها G1, G2, G3, G4، وفي ضوء المؤشرات الخاصة بالقطاع المصرفي تم تقييم تقارير الاستدامة التي تم أعدادها، وقد كان بنك Hang Song أول بنك يحقق تصنيف A+ في استخدام GRI 4 في أعداد تقارير الاستدامة (Wong,& Wong, 2015) وبالرغم من نمو الإفصاح عن تقارير الاستدامة إلا أن هناك بعض النواحي نادراً ما يتم الإفصاح عنها مثل مسؤولية المنتج، وحقوق الإنسان (Ghanem & Elgammal, 2016) ومع ذلك تعتبر تقارير الاستدامة غالباً ملاءمة ومرضية لأصحاب المصلحة، ومن ثم تساعد في تعزيز سمعة البنك وزيادة الأرباح، Furlow, (2014) وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية للبنك على المدى الطويل. (Herremans,et.al, 2016)

## ٨- العلاقة بين مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية:

يعتبر الربح المحاسبي هو نتيجة الأنشطة المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) التي تقوم بها منظمات الأعمال، وتعتبر الأرباح من أهم المعلومات المحاسبية المستخدمة في اتخاذ القرارات، للمستثمرين والدائنين والموظفين والمحليين الماليين والعملاء والموردين وغيرهم، فمن المهم أن تكون التقارير المالية للشركة قادرة على توصيل المعلومات المالية بشكل فاعل وموثوق وفي الوقت المناسب، وتتميز الأرباح بأنها ذات جودة مرتفعة كلما كانت قادرة على أن تعكس الأداء المالي

الحقيقي للمنظمة، وبالتالي توفر معلومات مناسبة لاتخاذ القرارات (مشابط، ٢٠١٥)، ومع الاهتمام المتزايد بالقضايا البيئية والاجتماعية أصبحت أرباح المنظمة تتأثر بالإفصاح عن ممارسات الاستدامة، وهذه الممارسات لها دور جوهري في تحسين ربحية المنظمات (إبراهيم، ٢٠١٤)، وبالتالي أصبحت ممارسات الاستدامة تؤثر وتتأثر بربحية المنظمة.

#### ١/٨ العوامل التي تؤثر في مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة، من أهمها:

**حجم المنظمة:** تخضع الشركات الكبيرة الحجم للرقابة وضغوط حكومية وغير حكومية بصورة أكبر مقارنة بالشركات صغيرة الحجم، كما أنها تتعرض لتحمل تكاليف وكالة وتكاليف سياسية مرتفعة، وبالتالي قد تلجأ إلى تحسين مستوى الإفصاح لتخفيض عدم تماثل المعلومات ومخاطر عدم التأكد وكذلك تخفيض التكاليف وتجنب الضغوط الرقابية ( Eduardo et al., 2014 )، وهذا يؤثر على زيادة الفرص التمويلية وثقة المستثمرين، بينما الشركات الصغيرة الحجم تميل إلى الحرص اتجاه مخاطر الإفصاح الإضافي.

**ربحية المنظمة:** تعتبر الربحية مقياس لكفاءة الأداء المالي بالشركات، وبالتالي فإن الشركات ذات الربحية المرتفعة لديها حافز أكبر لزيادة مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة لتجنب انخفاض أسعار الأسهم، وتحسين صورة الإدارة، بينما الشركات ذات الربحية المنخفضة تتجه إلى تخفيض مستوى الإفصاح عن أي معلومات اختيارية لإخفاء ممارسات إدارة الأرباح.

**مصرفات البحوث والتطوير:** أثبتت دراسة (Brammer & Pavelin, 2008) وجود علاقة إيجابية بين زيادة الإنفاق على تكاليف البحوث والتطوير وأنشطة التنمية المستدامة، حيث أن الشركات التي تقوم بإجراء تغييرات في التكنولوجيا المطبقة وتنفق

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن ممد ممد

تكاليف عالية للاهتمام بعمليات البحث والتطوير لإنتاج منتجات جديدة وحديثة وبالتالي تبني ممارسات الاستدامة

هذا بالإضافة إلى بعض العوامل الرقابية التي تؤثر على مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة مثل: حجم ومدى استقلال مجلس الإدارة، وجودة لجان المراجعة، وهيكل الملكية، ودرجة الرفعة المالية.

٢/٨ أثر مستوى الإفصاح عن ممارسات الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية:

تتجه الشركات للإفصاح عن ممارسات الاستدامة لتأكيد شرعيتها، وتخفيض عدم تماثل المعلومات ومخاطر عدم التأكد وتخفيض التكاليف وتجنب الضغوط الرقابية، ومساعدة أصحاب المصالح على تحسين كفاءة وفاعلية اتخاذ القرارات، وبالتالي يعزز العلاقة مع أصحاب لمصالح ويحافظ على استمرارية المنشأة ويحسن من جودة الأرباح المحاسبية. (Bo Bae et al., 2013)

كما اشارة دراسة (محمد، ٢٠١٢) إلى أن الإدارة تستخدم ممارسات الاستدامة لإخفاء ممارسات إدارة الأرباح وبالتالي تتأثر جودة الأرباح المحاسبية بممارسات الاستدامة التي تقوم بها الشركات.

٣/٨ مقاييس جودة الأرباح المحاسبية:

هناك العديد من المقاييس التي تستخدم لتحديد مستوى جودة الأرباح، ومنها مقاييس تعتمد بشكل أساسي على المعلومات المحاسبية المستمدة من القوائم المالية، وتمثل في المقاييس التالية:

١ - استمرارية الأرباح

وهو نموذج يعبر عن استمرارية الأرباح من خلال معامل ميل علاقة الانحدار وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\frac{Earn_{j,t}}{Total\ Assets_{j,t-1}} = a + \delta_1 * \frac{Earn_{j,t-1}}{Total\ Assets_{j,t-1}} + v_{j,t}$$

حيث أن:

$Earn_{j,t}$ : صافي الأرباح قبل البنود غير العادية للشركة ( $j$ ) خلال الفترة الحالية ( $t$ ).

$Earn_{j,t-1}$ : صافي الأرباح قبل البنود غير العادية للشركة ( $j$ ) خلال الفترة السابقة ( $t-1$ ).

$Total Assets_{j,t-1}$ : إجمالي الأصول أول الفترة.

$\delta_1$ : معامل ميل علاقة الانحدار.

$v_{j,t}$ : البواقي (خطأ التقدير).

فإذا كانت قيمة  $\delta_1$  أكبر من الواحد الصحيح أو تقترب منه، فإن ذلك يعد مؤشر على استمرارية الأرباح وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح، أما إذا اقتربت قيمة  $\delta_1$  من الصفر، فإن ذلك يعد مؤشر على أن الأرباح غير مستمرة ومؤقتة ومن ثم انخفاض جودة الأرباح. (Boonlert et al, 2006)

## ٢- القدرة التنبؤية للأرباح

ويمكن قياس القدرة التنبؤية باستخدام الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير لمعادلة استمرارية الأرباح، وذلك على النحو التالي:

$$Pred_{j,t} = \sqrt{\sigma^2}(v_{j,t})$$

حيث أن:

$Pred_{j,t}$ : القدرة التنبؤية لأرباح الشركة ( $j$ ) خلال الفترة ( $t$ ).

$\sqrt{\sigma^2}(v_{j,t})$ : تباين خطأ التقدير لمعادلة استمرارية أرباح الشركة ( $j$ ) خلال الفترة ( $t$ ).

فإذا كانت قيمة الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير كبيرة، فإن ذلك يعد مؤشر على انخفاض القدرة التنبؤية للأرباح وبالتالي انخفاض جودة الأرباح. (Francis,2004)

### ٣- تقلب الأرباح

يعد ثبات الأرباح وقلة تقلبها دليل على استمرارية تلك الأرباح وقدرتها العالية على التنبؤ بالمستقبل وبالتالي ارتفاع جودتها (الزيود، ٢٠١٧) ، ويمكن قياس التقلب في الأرباح من خلال احتساب الانحراف المعياري لصافي الأرباح لكل شركة خلال سنوات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

$$VOL_i = \frac{\sigma(CI)_{j.t}}{\sigma(CFO)_{i.t}}$$

حيث أن:

$\sigma$ : هي الانحراف المعياري.

$CI_{j.t}$ : هي الدخل الشامل للشركة ( $j$ ) خلال الفترة ( $t$ ).

$CFO_{j.t}$ : هي التدفقات النقدية التشغيلية للشركة ( $j$ ) خلال الفترة ( $t$ ).

بحيث يدل ارتفاع قيمة الانحراف المعياري على انخفاض الجودة في الأرباح. (Sodan,2015)

### ٤- جودة المستحقات

رقم الربح المقاس وفقا لأساس الاستحقاق يتكون من جزأين:

الجزء الأول: يعبر عن التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية.

الجزء الثاني: يعبر عن حسابات الاستحقاق، والتي تقسم وفقا لرغبة الإدارة بالتلاعب في حسابات الاستحقاق إلى مستحقات اختيارية ومستحقات غير

اختيارية، حيث تتميز المستحقات الاختيارية بوجود عدة بدائل لقياسها وتحديد قيمها، وبالتالي فإن للإدارة حرية الاختيار من بين تلك البدائل بما يتوافق مع مصالحهم الشخصية، ولذلك تستخدم حسابات هذه المستحقات لقياس مدى وجود ممارسات إدارة الأرباح بالشركة، (الباجواني، ٢٠١٨) أما المستحقات غير الاختيارية لا توجد بها عدة بدائل لقياسها ولا توجد مرونة في تحديد قيمها، وبالتالي يقل تلاعب الإدارة في هذه الحسابات لعدم وجود مساحة للحكم الشخصي (Dechow, et al,2010). وهناك عدة طرق لقياس جودة المستحقات، من أهمها ما يلي:

#### - التقدير المباشر للاستحقاقات الاختيارية:

بما أن الاستحقاقات الاختيارية تقيس مدى تلاعب الإدارة فإنه يمكن قياس جودة الأرباح عن طريق التقدير المباشر للاستحقاقات الاختيارية، وذلك باستخدام نموذج (Jones, 1991) المعدل والذي يفترض أن جميع التغيرات في المبيعات الأجلة تنشأ عن ممارسة إدارة الأرباح (خضر، ٢٠١٨)، ويأخذ النموذج المعدل الصورة التالية:-

$$\frac{TA_{j,t}}{Total\ Assets_{j,t-1}} = \beta_0 + \beta_1 * \frac{1}{Total\ Assets_{j,t-1}} + \beta_2 * \frac{(\Delta REV_{j,t} - \Delta REC_{j,t})}{Total\ Assets_{j,t-1}} + \beta_3 * \frac{PPE_{j,t}}{Total\ Assets_{j,t-1}} + v_{j,t}$$

حيث أن:

$TA_{j,t}$ : الاستحقاقات الاجمالية للشركة (j) في الفترة (t).

$Total\ Assets_{j,t-1}$ : إجمالي الأصول أول الفترة.

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستخدام على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/حرمة حسن محمد همد

$\beta_0$ : قيمة الثابت، وتعبّر عن إجمالي الاستحقاقات التي لا تتأثر بالمتغيرات المستقلة.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3$ : معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة بالنموذج.

$\Delta REV_{j,t}$ : التغير في الإيرادات للشركة ( $j$ ) بين العامين ( $t$ ) و ( $t-1$ ).

$\Delta REC_{j,t}$ : التغير في الحسابات المدينة (تحت التحصيل) للشركة ( $j$ ) بين العامين ( $t$ ) و ( $t-1$ ).

$PPE_{j,t}$ : قيمة الممتلكات والتجهيزات والمعدات (الأصول الثابتة القابلة للإهلاك) للشركة ( $j$ ) في السنة ( $t$ ).

$v_{j,t}$ : أخطاء التقدير (البواقى)، وتمثل الاستحقاقات الاختيارية، والتي تعكس انخفاض جودة الأرباح.

- درجة الاقتراب من النقد:

يفترض هذا المقياس أن الزيادة في حجم المستحقات كجزء من الأرباح يؤدي إلى تخفيض جودة الأرباح، وبالتالي فإن اقتراب الأرباح من التدفقات النقدية تحسن من جودتها، ويمكن قياس درجة الاقتراب من النقد كما يلي:

$$\text{درجة الاقتراب من النقد} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية التشغيلية}}{\text{صافي الربح من النشاط}}$$

فكلما اقتربت النسبة من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على اقتراب الربح المحاسبي من النقد وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح. (الزيود، ٢٠١٧) نقلا عن (أبو علي وآخرون، ٢٠١١)

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستخدام على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن ممد ممد

- مقاييس أخرى ترتبط بعلاقة الأرباح بالتدفقات النقدية (استمرار تدفق الأرباح) ودور الاستحقاق المحاسبي في تفسير الفجوة بين الربح والتدفقات النقدية التشغيلية:

من هذه النماذج ما يلي:

- نموذج (Leuz, 2003): يعتمد هذا النموذج على مدى التغير في الأرباح، ووفقاً لهذا النموذج فإن الغياب النسبي للتغير في الأرباح يرتبط أحياناً بجودة الأرباح، حيث يتم قياس درجة التغير كما يلي:

الانحراف المعياري للأرباح التشغيلية

الانحراف المعياري للنقدية من العمليات

فكلما زاد مستوى الانحراف المعياري كلما دل ذلك على انخفاض جودة الأرباح (محمد، ٢٠١٧).

- نموذج (Barton & Simko, 2002): يركز هذا النموذج على مفاجآت الأرباح ويمكن قياس تلك المفاجآت من خلال النسبة التالية:

صافي الأصول التشغيلية

المبيعات

حيث أن الشركات ذات النسبة العالية من صافي الأصول التشغيلية أول الفترة تكون أقل احتمالاً أن تعلن عن مفاجآت الأرباح وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح (إدريس، ٢٠١٧).

#### ٤- الدراسة التطبيقية

تهدف الدراسة التطبيقية إلى قياس مستوى الإفصاح عن البيانات غير المالية والخاصة بالأداء البيئي والاجتماعي في قطاع البنوك بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمؤشرات مبادرة الإبلاغ العالمية GRI 4 والخاصة بالمنشآت التي تنتمي لقطاع

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن محمد همد

الخدمات المالية وذلك من خلال تحليل المحتوى لتقارير الاستدامة والتي يتم أعدادها من البنوك بالمملكة والتي تفصح عن الأداء البيئي والاجتماعي وحقوق الإنسان للبنوك، ودراسة أهم العوامل التي تؤثر على مستوى الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي في القطاع المصرفي بالمملكة العربية السعودية.

#### ١/٤ فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، سوف تقوم الباحثة بقياس مستوى الإفصاح عن الاستدامة بالبنوك التجارية في مصر وفقاً لمؤشرات مبادرة الإبلاغ العالمية GRI 4 والخاصة بالمنشآت التي تنتمي لقطاع الخدمات المالية، ويمكن صياغة الفرض الرئيسي للدراسة بأنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على جودة الأرباح المحاسبية بالبنوك التجارية"، ولاختبار هذا الفرض تم تقسيمه إلى الفروض الفرعية التالية:

**الفرض الأول:-** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من النقد.

**الفرض الثاني:-** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر مفاجآت الأرباح.

**الفرض الثالث:-** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر التغير في الأرباح.

#### ٢/٤ مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في قطاع البنوك المصرية، وقد تم تحليل مستوى الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي في تقارير الاستدامة التي تعدها القطاع المصرفي خلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٨، وكذلك التقارير المالية التي تعدها البنوك خلال نفس الفترة لاختبار صحة أو عدم صحة فرضيات الدراسة.

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن هلمد هلمد

### ٣/٤ أساليب تحليل البيانات

- تحديد مستوى الإفصاح لكل مؤشر من المؤشرات التي تم تحديدها وفقاً لمؤشرات مبادرة الإبلاغ العالمية GRI 4 والخاصة بالمنشآت التي تنتمي لقطاع الخدمات المالية. وذلك عن طريق تحليل المحتوى وقد تم تقدير مستوى الإفصاح وفقاً للمقاييس التالية:

القيمة	المعيار
٠	لا يتم الكشف عن عناصر المؤشر
١	بنود المؤشر التي تم الكشف عنها بصورة أقل شمولية من المحدد بمعايير GRI 4
٢	بنود المؤشر التي تم الكشف عنها بصورة أكثر شمولية ولكن ليس وفقاً للمحدد بمعايير GRI 4
٣	بنود المؤشر التي تم الكشف عنها بشكل شامل وفقاً للمحدد بمعايير GRI 4
جدول رقم (١)	

حيث يتم إعطاء القيمة صفر عندما لا يتم الإفصاح عن هذا المعيار، ويتم إعطاء القيمة ١ عندما يتم إعطاء نظرة عامة فقط عن المعيار دون إيضاح أو تفاصيل، ويتم إعطاء القيمة ٢ عندما يتم الإفصاح عن بعض التفاصيل عن المعيار ولكن يفتقد الإيضاح إلى بعض التفاصيل المحددة وفقاً لمعايير GRI 4 ويتم إعطاء القيمة ٣ عندما يتم الإفصاح والكشف عن المعيار بشكل كامل وشامل وفقاً للمحدد بمعايير GRI 4، ثم يتم تلخيص كل درجة وحساب النسبة المئوية وفقاً لأقصى درجة لكل معيار وبالتالي يتم قياس وتقييم مستوى الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي في تقارير الاستدامة التي تعدها البنوك المصرية عن مستوى الإفصاح المحدد وفقاً لمؤشرات مبادرة الإبلاغ العالمية GRI 4 والخاصة بالمنشآت التي تنتمي لقطاع الخدمات المالية في كل بنك سنوياً.

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن ممد ممد

#### ٤-٤ اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI 4 على جودة الأرباح المحاسبية.

fixed-effects regression				
	Coef.	Std. Err.	t-test	P-value
x	0.231	0.078	2.705	0.031
C	0.073	0.021	3.551	0.028
Diagnostics				
R-sq	0.620			
Wald chi2	16.280			
	[0.000]			
rho_ar	0.384			

يوضح الجدول رقم (٢) أعلاه أنّ مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة يؤثر تأثيراً إيجابياً على جودة الأرباح المحاسبية حيث تشير قيم اختبار t أنّ النتائج مقبولة إحصائياً بمستوى معنوية ٥%. وقد قُدرت مرونة معامل مرونة المتغير المستقل حوالي ٢٣%. كما تشير قيمة معامل التحديد  $R^2$  إلى أنّ حوالي ٦٢% من التغيرات في متغير جودة الأرباح المحاسبية تمّ تفسيره من خلال متغير مستوى الإفصاح عن التنمية.

وبناءً على النتائج الإحصائية السابقة يكون الفرض الرئيسي القائل بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على جودة الأرباح المحاسبية مقبول.

والتفسير المحاسبي لذلك أن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة أحد العناصر المؤثرة في تغير جودة الأرباح المحاسبية، ولأنّ التغير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً شبه ضعيف وذلك يعود لكثرة وتعدد الجوانب المؤثرة في مستوى جودة

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستخدام على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن ممد ممد

الأرباح المحاسبية ويعتبر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب العديدة ولذلك يعتبر إسهامه في التغيير منخفضاً، ويكون التأثير حاصلًا بسبب تغيير جودة الأرباح المحاسبية المفصل الذي تم التعبير عنه بمؤشرات جودة الأرباح المحاسبية التي تم ذكرها في الفرضيات الفرعية، ونرى ذلك التأثير عن طريق قياس واختبار مدى القبول والرفض للفرضيات الفرعية الموضوعية ومدى تأثيرها إن حصل كالتالي:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI 4 على مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من النقد.

fixed-effects regression				
	Coef.	Std. Err.	t-test	P-value
X	0.211	0.078	2.705	0.031
C	0.073	0.021	3.551	0.028
Diagnostics				
R-sq	0.620			
Wald chi2	16.280			
	[0.000]			
rho_ar	0.384			

جدول رقم (٣) اختبار الأثر الثابت على مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من

يوضح الجدول رقم (٣) أعلاه أنّ الإفصاح عن التنمية المستدامة يؤثر تأثيراً إيجابياً على نسب السيولة حيث تشير قيم اختبار t أنّ النتائج مقبولة إحصائياً بمستوى معنوية ٥%. وقد قدرت مرونة معامل مرونة المتغير المستقل حوالي ٢١%. كما تشير قيمة معامل التحديد  $R^2$  إلى أنّ حوالي ٦٢% من التغيرات في متغير نسب السيولة تمّ تفسيره من خلال متغير الإفصاح عن التنمية. وبناءً على النتائج الإحصائية السابقة يكون الفرض الفرعي الأول القائل بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن ممد ممد

الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من النقد مقبول. والتفسير المحاسبي لذلك أن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة أحد العناصر المؤثرة في تغير مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من النقد، ولأن التغير قد يكون مرتبط ارتباط شبه ضعيف وذلك يعود لكثرة وتعدد الجوانب المؤثرة في مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من النقد ويعتبر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب العديدة ولذلك يعتبر إسهامه في التغير منخفضاً. الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI 4 على مؤشر مفاجآت الأرباح.

fixed-effects regression				
	Coef.	Std. Err.	t-test	P-value
X	0.681	0.236	2.873	0.038
C	0.814	0.287	2.930	0.034
Diagnostics				
R-sq	0.480			
Wald chi2	26.280			
	[0.000]			
rho_ar	0.716			

جدول (٤) اختبار الأثر الثابت على مؤشر مفاجآت الأرباح

يوضح الجدول رقم (٤) أعلاه أن الإفصاح عن التنمية المستدامة يؤثر تأثيراً إيجابياً على نسب النشاط حيث تشير قيم اختبار t أن النتائج مقبولة إحصائياً بمستوى معنوية ٥%. وقد قدرت مرونة معامل مرونة المتغير المستقل حوالي ٦٨%. كما تشير قيمة معامل التحديد  $R^2$  إلى أن حوالي ٤٨% من التغيرات في متغير نسب النشاط تم تفسيره من خلال متغير الإفصاح عن التنمية.

تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية

د/ كريمة حسن محمد همد

وبناءً على النتائج الإحصائية السابقة يكون الفرض الفرعي الثاني القائل بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر مفاجآت الأرباح مقبول.

والتفسير المحاسبي لذلك أن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة أحد العناصر المؤثرة في تغير مؤشر مفاجآت الأرباح، ولأن التغير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً قوياً وذلك يعود لقلّة وانحصار الجوانب المؤثرة في مؤشر مفاجآت الأرباح ويعتبر الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب ولذلك يعتبر إسهامه في التغير قوياً.

**الفرضية الفرعية الثالثة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI 4 على مؤشر التغير في الأرباح.

fixed-effects regression				
	Coef.	Std. Err.	t-test	P-value
X	0.287	0.085	3.267	0.012
C	0.198	0.087	2.793	0.037
Diagnostics				
R-sq	0.67			
Wald chi2	17.280			
	[0.000]			
rho_ar	0.553			

جدول (٥) اختبار الأثر الثابت على مؤشر التغير في الأرباح

يوضح الجدول رقم (٥) أعلاه أنّ مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة يؤثر تأثيراً إيجابياً على نسب الربحية حيث تشير قيم اختبار t أنّ النتائج مقبولة إحصائياً بمستوى معنوية ٥%. وقد قُدرت مرونة معامل مرونة المتغير المستقل حوالي ٢٩%. كما تشير قيمة معامل التحديد  $R^2$  إلى أنّ حوالي ٦٧% من التغيرات في متغير مؤشر التغير في الأرباح تمّ تفسيره من خلال متغير مستوى الإفصاح عن التنمية.

وبناءً على النتائج الإحصائية السابقة يكون الفرض الفرعي الرابع القائل بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI4 على مؤشر التغير في الأرباح مقبول. والتفسير المحاسبي لذلك أن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة أحد العناصر المؤثرة في مؤشر التغير في الأرباح، ولأن التغير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً شبيهاً بضعيف وذلك يعود لكثرة وتعدد الجوانب المؤثرة في مؤشر التغير في الأرباح ويعتبر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب العديدة ولذلك يعتبر إسهامه في التغير منخفضاً.

### النتائج والتوصيات

١- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI 4 على جودة الأرباح المحاسبية. وأن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة يعتبر أحد العناصر المؤثرة في تغير جودة الأرباح المحاسبية، ولأن التغير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً شبيهاً بضعيف وذلك يعود لكثرة وتعدد الجوانب المؤثرة في مستوى جودة الأرباح المحاسبية ويعتبر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب العديدة ولذلك يعتبر إسهامه في التغير منخفضاً، ويكون التأثير حاصلاً بسبب تغير جودة الأرباح المحاسبية المفصل الذي تم التعبير عنه بمؤشرات جودة الأرباح المحاسبية التي تم ذكرها في الفرضيات الفرعية.

٢- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI 4 على مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من النقد. والتفسير المحاسبي لذلك أن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة أحد العناصر المؤثرة في تغير مؤشر درجة الاقتراب الأرباح من النقد، ولأن التغير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً شبيهاً بضعيف وذلك يعود لكثرة وتعدد الجوانب المؤثرة في مؤشر

- درجة الاقتراب الأرباح من النقد ويعتبر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب العديدة ولذلك يعتبر إسهامه في التغيير منخفضاً.
- ٣- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI 4 على مؤشر مفاجآت الأرباح. والتفسير المحاسبي لذلك أن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة أحد العناصر المؤثرة في تغيير مؤشر مفاجآت الأرباح، ولأن التغيير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً قوياً وذلك يعود لقلة وانحصار الجوانب المؤثرة في مؤشر مفاجآت الأرباح ويعتبر الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب ولذلك يعتبر إسهامه في التغيير قوياً.
- ٤- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للإفصاح GRI 4 على مؤشر التغيير في الأرباح. والتفسير المحاسبي لذلك أن اختلاف مستوى الإفصاح عن عمليات الاستدامة أحد العناصر المؤثرة في مؤشر التغيير في الأرباح، ولأن التغيير قد يكون مرتبطاً ارتباطاً شبيه ضعيف وذلك يعود لكثرة وتعدد الجوانب المؤثرة في مؤشر التغيير في الأرباح ويعتبر مستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة أحد تلك الجوانب العديدة ولذلك يعتبر إسهامه في التغيير منخفضاً.
- ٥- بالرغم من نمو الإفصاح عن تقارير الاستدامة إلا أن هناك بعض النواحي نادراً ما يتم الإفصاح عنها مثل مسؤولية المنتج، وحقوق الإنسان، ومع ذلك تعتبر تقارير الاستدامة غالباً ملاءمة ومرضية لأصحاب المصلحة، ومن ثم تساعد في تعزيز سمعة البنك وزيادة الأرباح وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية للبنك على المدى الطويل.
- وتوصي الدراسة بضرورة زيادة مستوى الإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية في تقارير الاستدامة بالبنوك لتجارية في مصر. كما توصي الدراسة بإدراك الممارسات الخاصة بمسؤولية المنتج، وحقوق الإنسان ضمن عناصر تقارير الاستدامة. **المراجع**

## المراجع العربية

١. إبراهيم، أمال محمد كمال، 2013، " قياس أثر ممارسات إدارة الأرباح على الأداء المالي في الأجل الطويل لمنشآت الأعمال في بيئة الأعمال المصرية: دراسة عملية"، *مجلة المحاسبة المصرية*، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد الثالث، السنة الثانية عشر، ص ٧٠٥ - ٧٤٣ .
٢. أبو علي، سوزي، والدبعي، مأمون، وأبو نصار، محمد، (2011) ، "أثر جودة الأرباح المحاسبية على تكلفة الاقتراض طبقاً لمعايير الإبلاغ المالي الدولية: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة عمان، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد7، العدد(3) ، ص460 - 433
٣. خضر، أحمد خضر محمود، أحمد، طارق عبدالعظيم، و طعيمة، ثناء محمد إبراهيم.(٢٠١٨). *أثر العلاقة بين التحفظ المحاسبي وجودة الأرباح على احتمال التعرض لمخاطر التعثر المالي للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة بنها، بنها. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/950030>
٤. الزبيد، إبراهيم ادغيم سليمان، و السعيدة، منصور إبراهيم. (٢٠١٧). *أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على جودة الأرباح في البنوك التجارية الأردنية خلال الفترة 2016 - 2009* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/875979>
٥. عوض، عزمي (٢٠١٩)، "مدى التزام القطاع المصرفي الفلسطيني بمسؤولياته الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي: دراسة مقارنة لعينة من البنوك التجارية العاملة في فلسطين"، *مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال*، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف - مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، مجلد٥، عدد١ .
٦. محمد، حميدة محمد عبد المجيد، (٢٠١٢)، " نموذج مقترح لقياس العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح"، *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، كلية التجارة جامعة بنها، العدد الثاني، ص ٣٣٧ - ٣٧٢
٧. مشابط، نعمة حرب، (٢٠١٥)، " دور المراجعة البيئية الداخلية في الالتزام باتفاقيات تخفيض الانبعاثات المؤدية للاحتباس الحراري مع دراسة تطبيقية على شركات قطاع البترول والبتروكيماويات المصرية"، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، العدد الأول، يناير، المجلد رقم (٥٢) الجزء الثاني، ص ٥٠ - ١٠٩

٨. مطر، محمد، الدعاس، عبدالله، "تقارير الاستدامة كأداة لتقييم الأداء الاجتماعي للشركات الأردنية: تقرير الاستدامة للبنك العربي أنموذجاً" *مجلة أفاق اقتصادية*، العدد ٣٤، ٢٠١٥.
٩. الميهي، عادل عبد الفتاح مصطفى، (٢٠١٣)، "أثر خصائص الشركة على الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المصرية: مدخل تحليل المحتوى"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد الأول، ص ٣١ - ٣٤

### المراجع الأجنبية

- 1 Aintablian, S., McGraw, P.A. and Roberts, G.S. 2007. 'Bank monitoring and environmental risk'. *Journal of Business Finance & Accounting*, 34:1-2, 389-401.
- 2 Aracil, E. (2019). Corporate social responsibility of islamic and conventional banks. *International Journal of Emerging Markets*, 14(4), 582-600. doi:10.1108/IJOEM-12-2017-0533
- 3 Aras, G., Tezcan, N., & Kutlu Furtuna, O. (2018). Multidimensional comprehensive corporate sustainability performance evaluation model: Evidence from an emerging market banking sector. *Journal of Cleaner Production*, 185, 600-609. doi:10.1016/j.jclepro.2018.01.175
- 4 Aras, G., Tezcan, N., Furtuna, O. K., & Kazak, E. H. (2017). Corporate sustainability measurement based on entropy weight and TOPSIS: A turkish banking case study. *Meditari Accountancy Research*, 25(3), 391. doi:10.1108/MEDAR-11-2016-0100
- 5 Artin, P., & Artin, S. (2019). Bank of sustainability: A business approach to motivate people to engage with sustainability. *Independent Journal of Management & Production*, 10(3), 989-999. doi:10.14807/ijmp.v10i3.1005
- 6 Avrampou, A., Skouloudis, A., Iliopoulos, G., & Khan, N. (2019). Advancing the sustainable development goals: Evidence from leading european banks. *Sustainable Development*, 27(4), 743-757. doi:10.1002/sd.1938

- 7 Baden, A., & Berriche, A. (2017). Stakeholders management as one of the success requirements of the process of transformation of conventional banks to islamic banking. *Revue Académique Des Études Sociales Et Humaines*, (17), 36
- 8 Bo Bae Choi, Doowon Lee, and Youngkyu Park.(2013)."Corporate Social Responsibility Corporate Governance and Earnings Quality: Evidence from Korea". *Corporate Governance: An International Review*. 21 (5): 447-467.
- 9 Brammer S,Pavelin S.(2008)."Factors Influencing the Quality of Corporate Environmental Disclosure ".*Business Strategy and The Environmental* 17:120-136.
- 10 Carnevale, C., & Mazzuca, M. (2014). Sustainability report and bank valuation: Evidence from european stock markets. *Business Ethics: A European Review*, 23(1), 69-90. doi:10.1111/beer.12038
- 11 Concetta Carnevale and Maria Mazzuca.(2014). "Sustainability Report and Bank Valuation Evidence From European Stock Markets". *Business Ethics: A European Review*: ,23(1):69-90.
- 12 Darus, F., Mad, S. and Nejati, M., (٢٠١٥), "Ethical and social responsibility of financial institutions: influence of internal and external pressure", *Procedia Economics and Finance*, Vol. ٢٨, pp. ١٨٩-١٨٣, doi: ١٠.١٠١٦/S٥٦٧١-٢٢١٢(١٥).٠-٠١٠٩٩
- 13 Dechow, P., Ge, W., & Schrand, C. (2010). "Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences". *Journal of Accounting and Economics*, 50(2), 344-401. :
- 14 Demiral, B. and Erdogan, M., (٢٠١٦), "Corporate sustainability reporting in the BIST sustainability Index", *International Journal of Business and Social Research*, Vol. ٦no. ١٠, pp. ٣٥-٢١

- 15 Eduardo Ortas, Isabel Gallego-Alvarez and Lgor Alvarez Etxeberria.(2014)."Financial Factors Influencing the Quality of Corporate Social Responsibility and Environmental , Management Disclosure: A Quality Regression Approach ".Corporate Social Responsibility and Environmental Management. 1-19.
- 16 El-Mousawi, hasan & Trabulsi Hussein (2019). "Potentials of Applying Social Responsibility Accounting in the Banking Sector in Lebanon: An Empirical Study", Journal of Finance and Accounting.
- 17 Fassin, Y. and Gosselin, D. ٢٠١١. 'The collapse of a European bank in the financial crisis: an analysis from stakeholders and ethical perspectives'. Journal of Business Ethics, ١٠٢:٢, ١٦٩-١٩١
- 18 Furlow, N., (٢٠١٤), "The new brand spirit: how communicating sustainability builds brands, reputations and profits", Journal of Product and Brand Management, Vol. ٢٣Nos no. ٥/٤, pp. ٣٧٧-٣٧٦
- 19 Gambetta, N., García-Benau, M. A., &Zorio-Grima, A. (٢٠١٧). Corporate social responsibility and bank risk profile: Evidence from europe. Service Business, ١١(٣), ٥٤٢-٥١٧. doi:١٠.١٠٠٧/s-٠١٦-١١٦٢٨ ١-٠٣١٨
- 20 Gambetta, N., García-Benau, M. A., &Zorio-Grima, A. (٢٠١٧). Corporate social responsibility and bank risk profile: Evidence from europe. Service Business, ١١(٣), ٥٤٢-٥١٧. doi:١٠.١٠٠٧/s-٠١٦-١١٦٢٨ ١-٠٣١٨
- 21 Ghanem, M. and Elgammal, I., (٢٠١٦), "Communicating sustainability through a destination's website: a checklist to inform, motivate, and engage stakeholders", Journal of Travel & Tourism Marketing, Vol. ٣٣ no. ٦, pp. ٨٠٥-٧٩٣
- 22 Global Reporting Initiative (٢٠١٠), GRI and ISO ٢٦٠٠٠: How to use the GRI Guidelines in conjunction with ISO ٢٦٠٠٠, Amsterdam, p. ١٣. [Google Scholar]

- 23 Global Reporting Initiative (٢٠١١), Sustainability Reporting Guidelines. Version ٣.١., Global Reporting Initiative, Amsterdam. [Google Scholar]
- 24 Global Reporting Initiative (٢٠١٣a), G ٤ Sustainability Reporting Guidelines, Reporting Principles and Standard Disclosures, Global Reporting Initiative, Amsterdam, p. ٩٤. [Google Scholar.]
- 25 Global Reporting Initiative (٢٠١٣b), G ٤ Sustainability Reporting Guidelines Implementation Manual, Global Reporting Initiative, Amsterdam, p. ٢٦٦. [Google Scholar]
- 26 Global Reporting Initiative (٢٠١٧), GRI Content Index Service, Methodology, Global Reporting Initiative, Amsterdam, p. ٩. [Google Scholar]
- 27 Hermawan, Atang & Gunardi, Ardi (2019). "Motivation for disclosure of corporate social responsibility: evidence from banking industry in Indonesia".
- 28 Herremans, I., Nazari, M., Jamal, A. and Mahmoudian, F., (٢٠١٦), "Stakeholder relationships, engagement, and sustainability reporting", Journal of Business Ethics, Vol. ١٣٨no. ٣, pp. ٤٣٥-٤١٧
- 29 [http://www.eiod.org/News\\_Details\\_Ar.aspx?ID=19](http://www.eiod.org/News_Details_Ar.aspx?ID=19), Access on 31stAugust, 2012
- 30 <https://www.globalreporting.org/information/sector-guidance/Pages/default.aspx>
- 31 Jones, J. J.(1991)."Earning Management During Import Relief Investigations". Journal of Accounting Research. 193-228.
- 32 Kerstein J, Kozberg A (2013) Using accounting proxies of proprietary FDIC ratings to predict bank failures and enforcement actions during the recent financial crisis. J Acc Auditing Financ 28(2):128–151
- 33 Kılıç, M., & Kuzey, C. (2019). Determinants of climate change disclosures in the turkish banking industry. International Journal of Bank Marketing, 37(3), 901-926. doi:10.1108/IJBM-08-2018-0206

- 34 Kumar, K., & Prakash, A. (2019). Examination of sustainability reporting practices in indian banking sector. *Asian Journal of Sustainability and Social Responsibility*, 4(1), 1-16. doi:10.1186/s41180-018-0022-2
- 35 Kumar, R., Pande, N., & Afreen, S. (٢٠١٨). Developing a GRI-G٤-based persuasive communication framework for sustainability reporting (SR): Examining top ١٠ indian banks. *International Journal of Emerging Markets*, ١٣(١), ١٦١-١٣٦. doi:١٠.١١٠٨/IJoEM-٠٠١٥-٢٠١٧-٠١
- 36 Marín-Hernández, Salvador & Ortiz-Martínez, Esther (2019). "Banking industry: profitability and social responsibility". *Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics*.
- 37 Mchavi, N., C. Ngwakwe, C., Ph.D., Professor, Turfloop Graduate School of Leadership, Faculty of Management & Law, University of Limpopo South Africa, & MCom Candidate, School of Accountancy, Faculty of Management and Law, University of Limpopo. (2017). Relationship between environmental pressure and environmental disclosure in the sustainability reports of banks. *Environmental Economics*, 8(3), 111-118. doi:10.21511/ee.08(3-1).2017.03
- 38 Meher, K., & Getaneh, H. (2019). Impact of determinants of the financial distress on financial sustainability of ethiopian commercial banks. *Banks and Bank Systems*, 14(3), 187-201. doi:10.21511/bbs.14(3).2019.16
- 39 Mengze H, Wei L (٢٠١٣) A comparative study on environment credit risk management of commercial banks in the Asia-Pacific region. *Bus Strategy Environ*. doi: ١٠.١٠٠٢/bse.١٨١٠
- 40 Michael, O. B., Oluwamayowa, I., & Akunna, A. (2018). Social sustainability business practices and organisational performance in nigerian banks. *Journal of Human Resource Management*, 21(1), 43-57

- 41 Mita, A. F., Silalahi, H. F., & Halimastussadiah, A. (2018). Corporate social responsibility (CSR) disclosure and banks' financial performance in five ASEAN countries. *Journal of Economics, Business & Accountancy Ventura*, 21(2), 159-167. doi:10.14414/jebav.v21i2.1437
- 42 Mori Junior, R. (٢٠١٤), "Reducing the expectation-performance gap in assurance of Global Reporting Initiative (GRI) sustainability reports in Brazil", PhD thesis, The University of Southern Queensland, Toowoomba. [Google Scholar]
- 43 Nizam, E., Ng, A., Dewandaru, G., Nagayev, R., & Nkoba, M. A. (2019). The impact of social and environmental sustainability on financial performance: A global analysis of the banking sector. *Journal of Multinational Financial Management*, 49, 35-53. doi:10.1016/j.mulfin.2019.01.002
- 44 Nobanee, H., & Ellili, N. (2016). Corporate sustainability disclosure in annual reports: Evidence from UAE banks: Islamic versus conventional. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 55, 1336-1341. doi:10.1016/j.rser.2015.07.084
- 45 Nobanee, H., & Ellili, N. (2016). Corporate sustainability disclosure in annual reports: Evidence from UAE banks: Islamic versus conventional. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 55, 1336-1341. doi:10.1016/j.rser.2015.07.084
- 46 Owen, D. (2005) " CSR after Enron: a Role for Academic Accounting Profession?", *European Accounting Review*, Vol. 14, No. 2, pp. 395-404.
- 47 Owusu-Korantenz, H. (٢٠٠٤), "Environment, water and health impacts on women due to mining: the case of Wassa West and Adansi West districts of Ghana", paper presented at Third International Women and Mining Conference, Visakhapatnam, India, ٩-١ October.

- 48 Sobhani, F. A., Amran, A., &Zainuddin, Y. (٢٠١٢). Sustainability disclosure in annual reports and websites: A study of the banking industry in bangladesh. *Journal of Cleaner Production*, ٢٣(١), ٨٥-٧٥. doi:١٠.١٠١٦/j.jclepro.٢٠١١.٠٩.٠٢٣
- 49 Weber, O. (2017). Corporate sustainability and financial performance of chinese banks. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 8(3), 358-385. doi:10.1108/SAMPJ-09-2016-0066
- 50 Wong, H. and Wong, R., (2015), "Corporate social responsibility practices in banking industry", *Journal of Management Research*, Vol. 7 no. 4, pp. 205-220.